[245] بن كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول: نحن شجرة أصلها رسول ا صلى ا عليه وآله، وفرعها علي بن أبي طالب عليه السلام، وأغصانها فاطمة بنت النبي صلى ا عليه وآله، وثمرتها (1) الحسن والحسين عليهما السلام والتحية والاكرام، وأنا شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر ا ووديعته، والامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال، وحرم ا الاكبر، وبيت ا العتيق، وذمته، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وأنساب العرب، إن الائمة عليهم السلام كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فأمرهم أن يسبحوا فسبح أهل السماوات لتسبيحهم، وإنهم لهم الصافون، وإنهم لهم المسبحون (2)، فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة ا، و من عرف حقهم فقد عرف حق ا، هؤلاء عترة رسول ا صلى ا عليه وآله، ومن جحد حقهم فقد جحد حق ا، هم ولاة أمر ا وخزنة وحي ا، وورثة كتاب ا، وهم المصطفون بأمر ا، والامناء على وحي ا، هؤلاء أهل بيت النبوة، ومفاض الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة، من كان يغذوهم (3) جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل، هؤلاء أهل البيت (4) أكرمهم ا بشرفه، وشرفهم بكرامته، وأعزهم بالهدى، وثبتهم بالوحي، وجعلهم أئمة هداة، ونورا في الظلم للنجاة، واختصهم لدينه، وفضلهم بعلمه، وآتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه، ومستودعا لمكنون سره، وامناء على وحيه، وشهداء على بريته، واختارهم ا واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم نورا للبلاد، وعمادا للعباد، وحجته العظمى (5) وأهل النجاة والزلفى

_____

(1) في المصدر: وثمرها. (2) في المصدر: وانهم لصافون وانهم هم المسبحون. (3) في المصدر: يغدوهم. (4) في المصدر: اهل بيت اكرمهم ا. (5) في المصدر: والحجة العظمى.

_____